

نعمة وسلام ومحبة من الله أبينا والرب يسوع المسيح ومرحبا بكم إخوتي في الاستماع الى عظة اليوم وهي من إنجيل لوقا، الاصحاح الثاني عشر والاعداد الرابع الى السابع. واليكم القراءة باسم ربنا يسوع المسيح. يقول:

عَلَى أَبِي أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَلَكِنِّي أُرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ، مِنْ هَذَا خَافُوا. أَمَّا تَبَاعُ خَمْسَةَ عَصَافِيرَ بِفَلْسَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى اللَّهُ وَاحِدًا مِنْهَا. بَلْ إِنَّ شَعْرَ رُؤُوسِكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا إِذَنْ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

هذه كلمة ربنا يسوع المسيح

على أني أقول لكم يا أحبائي. هذه جملة رائعة مفرحة ومُطْمَئِنَّةٌ للمؤمنين بإبن الله الحي. يسوع يدعوهم أحبائه. كما جاء في مكان آخر في الانجيل أن الرب يسوع لا يَسْتَجِي أَنْ يَدْعُوَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ إِخْوَةً لَهُ. وفي هذا الانجيل أيضا نقراً قول ربنا يسوع: وإخوتي هم الذين يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا. هذا تصريح مفرح ومطمئن بالحق والمجد لله أبينا الذي دعانا اليه دعوة مقدسة في يسوع المسيح مخلصنا.

يسوع ما جاء ليهلك الناس ولا جاء ليفرض نفسه عليهم. جاء من الله في جسد إنسان ليفدينا ويظهرنا ويدخلنا الى ملكوت السماوات. فالمسيحيون هم مواطنون في ملكوت السماوات بفضل يسوع المسيح وفي نفس الوقت أعضاء في المجتمع الي يعيشوا فيه. نحن شهود لنعمة الله وغفرانه وخلصه في إبنه يسوع المسيح مجاناً بالإيمان به. بسلوكنا وكلامنا وأفعالنا ومحبتنا لله ولإخوتنا في الايمان ولجميع الناس نظهر اننا مسيحيون. دون نميمة ولا حقد ولا رياء نخدم الاخرين. لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ شَيْءٌ بَرُوحِ التَّحَرُّبِ وَالْإِفْتِخَارِ الْبَاطِلِ، بَلْ بِالتَّوَاضُّعِ لِيَعْتَبَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ غَيْرَهُ أَفْضَلَ كَثِيرًا مِنْ نَفْسِهِ، مُهْتَمًّا لَا بِمَصْلَحَتِهِ الْخَاصَّةِ، بَلْ بِمَصَالِحِ الْآخَرِينَ أَيْضًا. فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي هُوَ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

الرب يسوع هو أيضا قال: لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيَبْدِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ. بهذه الطاعة في المحبة والفرح والرجاء يظهر المؤمن أنه ينتمي للمسيح ويعيش حياته بالإيمان في الله الحي. أما المنافقون فهم يتكلموا وما

يعملوا. يقولوا أنهم يؤمنوا بالمسيح، لكنهم يرفضوا كلامه. وأساء من هذا، يعارضوا ويكرهوا الذين يخرجون من وسطهم ليتبعون يسوع المسيح معترفين أنه هو ابن الله الذي مات من أجلهم وقام وهو الرب مخلص حياتهم.

وقال الرب يسوع في هذا النص: **على أني أقول لكم**. بهذه الجملة يتوجه إلينا يسوع من حديثه مع الفريسيين ليقول لنا كيف لا نكون مثلهم. نقرأ في الاصحاح 11 أن **أَحَدُ الْفَرِّيسِيِّينَ طَلَبَ إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَهُ وَاتَّكَأَ. وَلَكِنَّ الْفَرِّيسِيَّ تَعَجَّبَ لَمَّا رَأَى أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَغْتَسِلْ قَبْلَ الْغَدَاءِ. وَغَسَلَ** اليدين وضعه الفريسيون أمر مهم مشيرين به الى التطهير قبل الاكل. ربطوه بالتقوى. آخرون مثلهم يقولون: النظافة من الايمان. بهذا يشيرون الى المظاهر الخارجية. **الْفَرِّيسِيَّ تَعَجَّبَ لَمَّا رَأَى أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَغْتَسِلْ قَبْلَ الْغَدَاءِ.** وليه يغسل يده ويسوع هو الطهارة بالذات وهو اللي يطهر القلب والحياة؟ وكان في بيت الفريسي علماء الدين ايضا. ويسوع كان يعرف أنهم ما كانوا يجتمعون حوله ليسمعون كلامه ويتعلموا منه، لا. كانوا يجربوه بأسئلتهم الماكرة لعله يقول كلمة يتهموه بها وتعطي لهم الفرصة لقتله.

المتدينون، رجال ونساء، يؤيدون التقوى والعفة والإحسان، ولكن قلوبهم عامرة فسق وغش وكبرياء. **لَهُمْ مِنَ التَّقْوَى مَظْهَرُهَا وَلَكِنَّهُمْ لِقُوتِهَا مُنْكَرُونَ.** الرسول بولس أضاف يقول بالروح: **فَعَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ابْتَعِدْ.** والرب يسوع يقول في بداية هذا الاصحاح: **احذروا لأنفسكم من خمير الفريسيين الذي هو الرياء.** كلمة خمير مستعملة في الكتاب المقدس مرارا كرمز لعامل مفسد. تشير الى الخطيئة. قليل من الخمير يطلع العجين، كذلك شرّ طفيف يكون خطيئة. كما يقول الكتاب المقدس: **الْمُعَاشَرَاتِ الرَّدِيئَةِ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ.** **لكن** الخمير يشير كذلك الى قوة الايمان كما ذكره الرب يسوع في عدة أمثلة حول ملكوت السماوات اللي شبهه بقليل من خمير في عجين حتى طلع. بهذا يشير الى الايمان اللي يبدأ صغيرا وينمو ويكبر داخليا لينتج ثماره.

عيش كما تتكلم وتكلم كما تعيش. لان من يفرض شي على الاخرين ويدينهم لانهم يختلفون عنه فهذا رياء فيه. والرياء هو تكبر والانسان ما يقدر يخفي وجهه وراء قناع طول الوقت. يجي يوم فيفضح وينكشف وجهه الحقيقي وتكون حالته سيئة للغاية. والشخص هنا إما يفيق ويعترف بريائه ويغير سلوكه للأفضل، إما يزيد يقسي قلبه أكثر بالكبرياء والبغضاء. المنافق هو الشخص اللي يعرف الحق ولكن ينكره؛ يحرض الناس لأعمال لكنه هو ما يحرك صبعه الصغير ليعمل بها. المنافق

يقول إنه يؤمن بالمسيح ولكنه يرفض إنجيله وهو عيش بعيد عن إرادة الله. يقول كذلك أنه ليس بحاجة إلى المسيح. وبهذا فهو يهين الله الذي أرسل المسيح. عدة مرات أعطى الرب يسوع أمثلة، منها، الشخص اللي يرى قشة في عين أخيه ولكنه لا يرى الخشبة في عينيه هو. في إنجيل متى حذرنا الرب ألا نكون مثل المرائين في الصلاة والصوم والصدقة والكلام. بهذه الجملة يتوجه إلينا يسوع من الفريسيين ليقول لنا كيف لا نكون مثلهم. فهم يتميزوا حتى بملابسهم التي تشير الى العنف.

المنافق يظهر نفسه بوجه التقوى. وقلبه مليان بالحقد والبغضاء. كتب الرسول يوحنا: وَكُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ لَهُ فَهُوَ قَاتِلٌ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْقَاتِلَ لَا تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ. وقال الرب يسوع في إنجيل متى: كُلُّ مَنْ هُوَ غَاضِبٌ عَلَى أَخِيهِ، يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكِمَةَ؛ وَمَنْ يَقُولُ لِأَخِيهِ: يَا تَافَهُ! يَسْتَحِقُّ الْمُثُولَ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى؛ وَمَنْ يَقُولُ: يَا أَحْمَقُ! يَسْتَحِقُّ نَارَ جَهَنَّمَ. **فَمَا** مِنْ مَسْتُوْرٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا مِنْ سِرٍّ لَنْ يُعْرَفَ. ويقول الرب أيضا: لِذَلِكَ كُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظَّلَامِ سَوْفَ يُسْمَعُ فِي النُّورِ وَمَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ هَمْسًا فِي الْعَرَفِ الدَّاخِلِيَّةِ سَوْفَ يُدَاعُ عَلَى سَطُوحِ البُيُوتِ.

ويقول في نهاية الاصحاح 11: وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِّيْسِيِّونَ يُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَأَخَذُوا يَسْتَدْرِجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَهُمْ يِرَاقِبُونَهُ سَعْيًا إِلَى اضْطِيَادِهِ بِكَلَامٍ يَقُولُهُ. كان الرب يسوع يعرف أفكار الفريسيين وعلمائهم وشيوخهم ورؤساء الكهنة. أنهم كرهوه بلا سبب وكانوا يرغبون في قتله لانه كشف ربايئهم وأظهر ما في قلوبهم. في إنجيل يوحنا نقرا كلام الرب يسوع: إِنَّ الْآبَ يُحِبُّنِي لِأَنِّي أَبْدَلُ حَيَاتِي لِكَيْ أُسْتَرِدَّهَا. لَا أَحَدَ يَنْتَزِعُ حَيَاتِي مِنِّي، بَلْ أَنَا أَبْدِلُهَا بِاخْتِيَارِي. فَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أَبْدِلَهَا وَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أُسْتَرِدَّهَا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ تَلَقِّيْتُهَا مِنْ أَبِي. فَانْقَسَمَ الْيَهُودُ فِي الرَّأْيِ حَوْلَ هَذَا الْكَلَامِ وَشْتَمُوهُ. كان الرب يسوع يعرف أفكارهم.

وبعد هذا قال: عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. يسوع يكشف لنا أن هناك موت آخر أكثر رعبا وفزعا وهو الذي يجب أن نحرس حتى لا نرمي فيه. وبما أن يسوع هو الذي يتكلم لنا في هذا الموضوع المرعب، فهو الوحيد القادر أن ينجينا منه ويعلمنا مخافة الله والعمل بإرادته. للرب يسوع الحي وحده السلطة أن يتكلم على الموت وحتى على ما بعد الموت. وعلى هذا ضروري أن نسمع لكلامه ونسير عليه. ألم يقل لنا أنه هو الطريق والحق والحياة فلا أحد يأتي الى الآب إلا به؟

نعم يسوع قال هذا ونحن سمعنا وآمنا ولهذا نتكلم. خارج يسوع، الكل الظلام شبه نور وشبه حق. خارج يسوع، الهلاك في نار جهنم الخالدة. الله لا يريد لاحد أن يمشی لذلك المكان المعد لإبليس وأتباعه. كان يسوع يعرف أنهم سيقتلونه ولكنه في اليوم الثالث يقوم حي منتصرا على الموت. في هذا ظهرت محبة الله الاب لان يسوع يؤكد لنا بقوله الثابت الى أن يعود في اليوم الآخر ليدين الاحياء والاموات، ابن الله يؤكد لنا بقوله: الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ وَلَا يُحَاكَمُ فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. عظيم. عظيم الوعد. فهو لكل من يسوع ويؤمن بيسوع المسيح الحي.

الرب له المجد يقول لنا أيضا في سفر الرؤيا آخر الكتب المقدسة: أَمَّا الْجَبَنَاءُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَاسِدُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالْمُتَّصِلُونَ بِالشَّيَاطِينِ وَعَبَدَةُ الْأَصْنَامِ وَجَمِيعُ الدَّجَالِينَ فَمَصِيرُهُمْ إِلَى الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِالنَّارِ وَالْكَبْرِيتِ الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. أربع مرات في كتاب الرؤيا يشير الرب الى الموت الثاني. فهو لا يقول هذا ليزرع الفزع في قلوب البشر، مثل الأنبياء الكذبة الذين تحدثوا عن عذاب القبر. لا، الرب يسوع المسيح له المجد يعلن الحق ليحذر من يقدر يسمع كلمة الله. الرَّبُّ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، فَهُوَ لَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ. أما جهنم النار الأبدية فهو مُعَدٌّ لِإِبْلِيسَ وَأَعْوَانِهِ الْمَلَاعِينِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِشَارَةَ إِنْجِيلِ اللَّهِ وَاسْتَهْزَؤُوا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ وَمَحَبَّتِهِ مَفْضِلِينَ دِينَهُمْ وَتَقَالِيدَهُمْ.

وَلِكِنِّي أُرِيدُكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ، مِنْ هَذَا خَافُوا. هناك فرق بين الخوف من الله ومخافة الله. الذي تخاف منه ما تقدر تحبه. أما اللي تخافه فأنت تحترمه وتقدهسه في حياتك وتسعى الى السلوك بتواضع ومحبة أمامه وأمام الناس. وهذه المخافة لا توجد في الدينين المنافقين. قال يسوع في مكان آخر في الانجيل: يَا مُرَاوُونَ! حَسَنًا تَنَبَّأَ عَنْكُمْ إِشْعِيَاءُ قَائِلًا: يَقْتَرِبُ إِلَيَّ هَذَا الشَّعْبُ بِقَمِهِ وَيُكْرِمُنِي بِشَفْتِيهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ.

وقال الرب: أَمَّا تَبَاعُ خَمْسَةَ عَصَافِيرَ بِفَلْسَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَتَسَى اللَّهُ وَاحِدًا مِنْهَا. بَلْ إِنَّ شَعْرَ رُؤُوسِكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا إِذَنْ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ. **خَمْسَةَ عَصَافِيرَ بِفَلْسَيْنِ.** ربما كانت تباع إثنين بنصف فلس، وإذا شريت أربعة، يعطوك الخامس مجانا. وربما كانت هذه العصافير طعام الفقراء. إلا أن الرب يسوع استخدم مثل العصافير اللي ما عندنا قيمة كبيرة حتى يفهمنا الثقة اللي نقدر

نوضعها في الله الاب اللي يعرف حتى عدد شعر رؤوسنا. لما تسمع أنت ان الله يعرفك بإسمك ويعرف عدد شعر رأسك، أما ترفع صلاة الحمد اليه وتسال الرب أن يمحي كل آثامك ويخلق فيك قلباً نقياً ويجدد روحاً مستقيماً في داخلك؟

في كتاب النبي إرميا يقول الله: عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ لِأَعْطِيكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً. فَتَدْعُونِي وَتَدْهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْمَعُ لَكُمْ. وَتَطْلُبُونِي فَتَجِدُونِي إِذْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. فَأَوْجِدُ لَكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ... ختاماً نسمع كلام الله بالرسول بطرس يقول لنا: أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، فَإِذْ قَدْ تَنَبَّهْتُمْ إِلَى الْخَطَرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، احذَرُوا أَنْ تَسْقُطُوا عَنْ تَبَاتِكُمْ بِالْأَنْجِرَافِ وَرَاءَ ضَلَالِ الْأَشْرَارِ. وَلَكِنْ، ازْدَادُوا نُمُوًّا فِي النُّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى الْيَوْمِ الْأَبَدِيِّ. آمين.

يسوع عرف أفكار الفريسيين وعلمائهم وشيوخهم ورؤساء الكهنة. أنهم كرهوه بلا سبب وكانوا يرغبون في قتله لانه كشف ريائهم وأظهر ما في قلوبهم. قال لهم يوم آخر: أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْظِفُونَ الْكَاسَ وَالصَّحْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّخْلِ مَمْلُوءُونَ نَهْبًا وَخُبْنًا. بَلْ أَعْطُوا مَا عِنْدَكُمْ صِدْقَةً، فَهُوَذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَقِيًّا لَكُمْ. يسوع يظهر الطهارة الحقيقية في العلاقة مع الله ومع الآخرين.

يخافون من الله ولكنهم لا يخافونه. هناك فرق. اللي تخاف منه ما تقدر تحبه. أما اللي تخافه فأنت تحترمه وتقده في حياتك وتسعى الى السلوك بتواضع ومحبة أمامه وأمام الناس. وهذه المخافة لا توجد في الدينيين. لماذا؟ لانهم منافقين. عدة مرات كشف الرب يسوع رياء الدينيين. قال في مكان آخر في الانجيل: يَا مُرَاوُونَ! حَسَنًا تَنَبَّأَ عَنْكُمْ إِسْعِيَاءُ قَائِلًا: يَفْتَرِبُ إِلَيَّ هَذَا الشَّعْبُ بِفِيهِ وَيُكْرِمُنِي بِشَفْتِيهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي وَبَاطِلًا يَعْبُدُونِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ.

وهذا يدفعنا الى الصلاة من أجل الجميع والسلطات والحكام ومطيعين قوانين المجتمع الي نعيش فيه محترمين الحياة التي أعطاها الله الاب. فهو يعرف عدد الشعر على ... ويعرف ثمن الطيور بين الناس، وهو الذي يعطي لها قوتها، والرب يسوع يقول: أنتم أهم...

إرادة الرب هي أننا نسمع ليسوع الذي أرسله لنا ونسير بثقة ورجاء على كلمته. لو ما كانت له معرفة الله كاملة وقدرة الله العاملة فيه وسلطانه على كل شيء لما قال لنا: لا تخافوا الذين يقتلون الجسد وبعد هذا ما يقدروا يعملوا شيء... بعد ذلك. كما كان يعرف أنهم سيقتلونه ويقوم من الموت في اليوم الثالث، كذلك يؤكد لنا من خلال كلامه المجيد هذا أنه

إرميا - الأصحاح 29 عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٌّ لَأَعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً. فَتَدْعُونِي وَتَذْهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْمَعُ لَكُمْ. وَتَطْلُبُونِي فَتَجِدُونِي إِذْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. فَأَوْجِدُ لَكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ... **الأولى إلى تيموثاوس الفصل 2: 1-4** فَأَطْلُبُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُقِيمُوا الطَّلِبَاتِ الْحَارَّةَ وَالصَّلَوَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالتَّشْكُرَاتِ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ وَلِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ لِكَيْ نَعِيشَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً كَلِيَّةَ التَّقْوَى وَالرِّصَانَةِ. فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ جَيِّدٌ وَمَقْبُولٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ مُخْلِصِنًا، فَهُوَ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَخْلُصُوا وَيُقْبَلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ بِالتَّمَامِ: فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِنْسَانُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عِوَضًا عَنِ الْجَمِيعِ. آمين.

المزمور 75 عِنْدَمَا تَهْتَزُّ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ أَحْيَاءٍ، أَنَا مَنْ يُوَظَّدُ أَرْكَانَهَا. أَقُولُ لِلْمَتَّعِطْرِسِينَ لَا تَتَفَاخَرُوا فِيمَا بَعْدُ، وَلِلْأَشْرَارِ لَا تَتَسَامَخُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَلَا تَتَكَلَّمُوا بِأَعْنَاقٍ مُتَصَلِّفَةٍ، فَإِنَّ الرَّفْعَةَ لَا تَأْتِي مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَا مِنَ الْمَغْرِبِ وَلَا مِنَ الشَّمَالِ وَلَا مِنَ الْجَنُوبِ. فَاللَّهُ هُوَ يُحِطُّ قُوَّةَ الشَّرِّيرِ، أَمَّا قُوَّةُ الْبَارِّ فَتَعْظُمُ.

ونحن نواجه ضغوطات داخلية وضغوطات خارجية ومع هذا فإننا نتقدم مُتَطَلِّعِينَ دَائِمًا إِلَى يَسُوعَ رَائِدِ إِيْمَانِنَا وَمُكَمِّلِهِ. فَهُوَ قَدْ تَحَمَّلَ الْمَوْتَ صَلْبًا هَازِنًا بِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ عَارٍ إِذْ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى السُّرُورِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ ثُمَّ جَلَسَ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. فَنَحْنُ نَتَأَمَّلُ مَلِيًّا مَا قَاسَاهُ بِتَحْمَلِهِ تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ الْعَنِيفَةَ الَّتِي عَامَلَهُ بِهَا الْخَاطِئُونَ

لِكَيْ لَا تَتَّعَبَ وَتَفْشَل. ونحن نعيش في عالم عنيف وخطير، يدعو للحرب بسهولة ويهدد بالحرب، ونرى احتجاجات ومظاهرات في كل العالم كل يوم. ومذا يجب أن نعمله كمسيحيين؟ في هذه الحالة، يجب علينا كأفراد أيضا ألا نتبع العدد الكبير، الجماهير التي تصرخ مدعية أنها تطالب حقوق الشعب المقهور، والناس ما ينادون للسلام والمصالحة، لا، ينادوا ويصرخوا بعنف إلى المزيد من التصعيد.

في هذه الحال يجب علينا كأفراد أيضا ألا نتبع العدد الكبير التي ينزلوا للشوارع يصرخون وهم يضمنوا أنهم يفعلوا الخير والعدل والإحسان بمظاهراتهم العنيفة. أكثر البلدان التي تجري فيها المظاهرات قادتها يسيطرون على شعوبهم؛ ولكن عندما الأمر هو ضد إسرائيل، فإنهم يسمحون للناس بالنزول للشوارع. منافقون.